

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب عمرو بن سعيد الأشدق .

قتل سنة 69هـ .

213 - خطبة له بالمدينة .

قدم عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق المدينة أميرا فخرج إلى منبر رسول الله ﷺ ففعد عليه وغمض عينيه وعليه جبة خز قرمز ومطرف خزقرمز وعمامة خزقرمز فجعل أهل المدينة ينظرون إلى ثيابه إعجابا بها ففتح عينيه فإذا الناس ينظرون إليه فقال ما بالكم يا أهل المدينة ترفعون إلي أبصاركم كأنكم تريدون أن تضربونا بسيوفكم أغركم أنكم فعلتم ما فعلتم فعفونا عنكم أما إنه لو أثبتتم بالأولى ما كانت الثانية أغركم أنكم قتلتم عثمان فوافقتم ثائرا منا رفيقا قد فني غضبه وبقي حلمه اغتبنوا أنفسكم فقد والله ملكناكم بالشباب المقتبل البعيد الأمل الطويل